



أحمدك يا رب واستعينك واستهديك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك جل ثناؤك وعظم جاهك ولا إله غيرك .

وأشهد أنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَنادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ، لَمَنِ الْمَلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يَجِيبُ عَلَى ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ : لَهُ الْوَاحِدُ الْفَهَارُ، سُبْحَانَهُ ذُو الْعَزَّةِ وَالْجَبَرُوتُ ، سُبْحَانَ ذُو الْمَلْكِ وَالْمُلْكُوتُ، سُبْحَانُ مَنْ كَتَبَ الْفَنَاءَ عَلَى الْخَلَاقِ وَهُوَ لَا يَفْنِي وَلَا يَمُوتُ .

وأشهد أنَّ نَبِيَّنَا وَحْبَبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفْيهِ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلِهِ ، أَدَى الْإِمَانَةَ وَبَلَغَ الرِّسَالَةَ وَنَصَحَّ لِلْأُمَّةِ ، وَكَشَفَ اللَّهُ بِهِ الْغَمَّةَ ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينَ .

فرق الأحبة:

من منا لا يفارق حبيب إما بسفر طويل لا رجعه منه وهو (**الموت**) أو بسفر قصير يرجى العودة منه وهي (**الغربة**) أو بهجر قصير أو طويل بسبب زعل أو خلاف أو مشاحنة على أمور الدنيا الفانية . **ولكن يائِرِي أَيْهُمْ أَشَدُ عَلَى النَّفْسِ تَأْيِيرًا وَلَوْعَةً وَحْزَنًا ؟** أكيد بطبيعة الحال هو فراق (**الموت**).

لأنه ترحال إلى الدار الآخرة وسفر بلا رجعه إلى الحياة الدنيا والأمر ليس بيدي ولا بيدي إذا أشتد عليك الشوق والحنين لرؤية الحبيب الذي خطفه الموت ليرجع إلى رب سبحانه وتعالى.

ولنعلم بأنَّ كل باك فسيكى وكل ناع فسيئنى وكل مذكور سيفنى وكل مذكور سينسى ليس غير الله يبقى من علا **فَاللَّهُ أَعْلَى** .

أخي الحبيب أخي الفاضلة:

**إِذَا أَصَابَتْكَ سَهَامُ الْقَدْرِ وَمَسَكَ مِنْهَا عَظِيمُ الضَّرَرِ
وَذَقْتَ صَعَابًا بَيْنَ الشَّرِّ وَضَجْ فَوَادِكَ حَتَّى إِنْفَجَرَ
وَفَارَقَتِ الْأَحْبَةَ نَفْرَ نَفْرَ وَسَالَ الدَّمْعَ حَتَّى انْهَرَ
فِيمَ إِلَى اللَّهِ وَلَا تَضْجُرْ وَصَلِي وَسَبَحْ فَبِيلَ السَّفَرِ**

إخواني :

لما نُفِرطَ فِيمَا هُوَ فِي أَيْدِينَا وَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الرُّحِيلِ إِلَى الْآخِرَةِ . لَمَا لَا نَسَارَعُ فِي قَطْعِ الْهَجْرِ بَيْنَنَا وَنَلَاقِي
الْأَحْبَةِ وَنَسْيَ الْهَجْرِ وَالْأَسَى قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَيْدِينَا وَلَا نَقْابِلُهُمْ أَبْدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَعْدُ أَنْ يَذْهَبُوا عَنْنَا نَنْدَمُ بِأَنَّنَا لَمْ
نَغْرِ لَهُمْ وَنَصْفُهُمْ وَنَعْفُوَنَا مَا صَدَرَ مِنْهُمْ وَالْأَجَالُ غَيْرُ مَعْرُوفَةُ وَالْأَمَالُ مَعْلَقَةُ وَالْمَجْهُولُ مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْلُومٌ فَهَلْ لَنَا وَقْفُهُ
مَعَ أَنفُسِنَا مِنْ أَجْلِ تَهْذِيبِ النُّفُوسِ وَنَقَاءِ الْقُلُوبِ وَإِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَتْهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَرِيبِكَ الَّذِي هَجَرَتْهُ أَوْ صَدِيقَكَ
الَّذِي زَعَلَتْهُ أَوْ جَارِكَ الَّذِي أَغْضَبَتْهُ أَوْ حَبِيبَكَ الَّذِي خَسَرَتْهُ . كَيْ تَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ خَصْوَمَة
وَالْكُلُّ يَدْعُوكَ لَكَ بِالرَّحْمَةِ وَيَذْكُرُكَ بِالْخَيْرِ وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْكَ .

إنها دعوة لي ولكلكم جميعاً أن نعود إلى تعاليم هذا الدين المجيد وأن نعقد الصلح مع الله ونتوب إليه توبه نصوحه من ظلم أنفسنا بالمعاصي وظلم غيرنا بالتجافي، ونعلم بأننا كلنا مصيرنا إلى ربنا لنقف جميعاً بين يديه في الآخره يوم لا ينفع مال ولا بنون ألا من أتى الله بقلب سليم

**تَرُدُّ مِنَ التَّقْوِيِّ إِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَنَّ عَلَيْكَ اللَّيلُ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ
فَكُمْ مِنْ فَتَى أَمْسٍ وَأَصْبَحَ ضَاحِكًا وَقَدْ نَسْجَتْ أَكْفَانَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي**

وَكُمْ مِنْ عَرَوْسٍ زَيَّنُوهَا لِزُوْجَهَا وَقَبَضَتْ أَرْوَاحَهُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
وَكُمْ مِنْ صَغَارٍ يَرْتَجِى طُولَ أَعْمَارِهِمْ وَدَخَلُوا أَجْسَامَهُمْ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ
وَكُمْ صَحِيحٌ ماتَ مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ وَكُمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ
وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنَّ يَرْدَنَا إِلَيْهِ رَدًّا جَمِيلًا وَيَحْسِنَ عَقْبَتَنَا فِي الْأَمْوَالِ كُلُّهَا
وَيَجْرِنَا مِنْ خَزِيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ
وَأَنَّ يَحْسِنَ الْخَاتَمَةَ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التَّكْلِفُ
وَآخِرُ دُعَوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَدُعَوَاتُكُمْ لِي بِالثِّباتِ وَالْعَفْوِ وَالْغَفْرَانِ
عَمَّا كَانَ مِنِي مِنَ الذُّلُلِ وَالنُّسْيَانِ
وَالْأَعْرَاضِ.

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 05/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com